

**قائد الحرس الثوري: " طوفان الأقصى" عملية فلسطينية بالكامل تخطيطاً وتنفيذًا**



أكد اللواء حسين سلامي قائد الحرس الثوري الإيراني، أن عملية طوفان الأقصى التي أطلقتها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ضد الاحتلال الإسرائيلي في السابع من أكتوبر/تشرين الأول، هي فلسطينية بالكامل.

وأضاف اللواء سلامي في كلمة بمراسم تشييع جثمان الشهيد "رضي موسوي" في طهران، أن عملية طوفان الأقصى تم التخطيط لها وتنفيذها من قبل الفلسطينيين، ولم يتدخل أي تيار من خارج فلسطين في خلق هذا النصر المبهر وفي إيجاد هذا الطوفان العظيم، إذ إن المسألة كانت فلسطينية بالكامل.

وأستدرك أن متحدث الحرس الثوري تحدث بأن عملية طوفان الأقصى جاءت انتقاماً لاستشهاد الحاج (الفريق)

قاسم سليماني، وبدوري أريد أن أقول أن هذين الموضوعين منفصلين عن بعضهما، أي أن طوفان الأقصى مستقل عن حركتنا للانتقام من اغتيال الشهيد حاج قاسم سليماني الذي سيكون التأثير له في طرف خاص، وفيه سنتعامل مع من أوعز وأرتكب واقعة استشهاد هذا الشهيد الكبير، والشهيد ابو المهدي المهندس ورفاقه.

واعتبر أن عملية طوفان الأقصى هي ردة فعل من قبل الفلسطينيين إزاء 75 عاماً من الاحتلال وارتكاب الجرائم بحقهم، وأن جذورها تعود للمجازر التي ارتكبت في "دير ياسين" و"كفر قاسم" والاغتيالات، واستشهاد الشباب الفلسطينيين عبر فرق الاغتيال لعمليات الهاغانا الصهيونية على عهد المستعمر البريطاني ومنذ عام 1945 إلى الآن.

وأضاف: طوفان الأقصى هي نتاج المذابح بحق الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا على يد الجزار أرييل شارون، واحتلال وتشريد لشعب بأكمله أسمه شعب فلسطين ، ورداً على الاعمال التي يرتكبها الكيان الصهيوني تجاه المسجد الأقصى والهجمات التي ينفذها على بيوت المسلمين ليلاً في الضفة الغربية، وأن العملية تمثل انفجاراً لامتصاص يمتد لـ 75 عاماً.

وأشار اللواء سلامي أن جبهة المقاومة بالرغم من أنها لديها ارتباط عقائدي مع بعضها، ولديها مبادئ مشتركة وعلى المستوى الاستراتيجي لها قواسم مشتركة قوية، إلا أن أي ركن من جبهة المقاومة يعمل على أساس هويته الوطنية أيضاً. ولها هوية مشتركة واحدة هي الإسلام والعالم الإسلامي، التي تربط هذه الجبهة المنفصلة جغرافياً من حيث المبادئ والاعتقادات.

وأستطرد أن حركة أنصار الله هوية يمنية، وعلى المستوى العملياتي تتخذ قراراتها بنفسها وأن الموضوع لا يرتبط بنا، هي مستقلة وتمتلك الإرادة والاستراتيجية والقدرة. كما أن المقاومة في العراق

مستقلة بالكامل وتنفذ قراراً لها وكذلك في لبنان حزب الله.

وأستدرك صحيح أن ثمة ارتباط إيمانياً لدينا مع حزب الله ولكن الحزب يمتلك هوية لبنانية يعمل بموجبها ولكننا نحن مسلمون وسنقف مع المقاومة الفلسطينية إلى النهاية وأقول هذا الكلام ليدرك العالم بأننا صادقون بأعمالنا ونعلن عن أي عمل تقوم به.

وأضاف قائد الحرس الثوري عندما اعتقلنا الجنود الأميركيين وعندما قصفنا وكر الصهاينة في أربيل أعلننا ذلك. نحن نعلن أي عمل تقوم به رسمياً دون وجّل أو خوف.

وبين أن حركتي الجهاد وحماس تنتجان السلاح في داخل قطاع غزة، ولديهما القدرة، وأن الحرب كلما أطلّوها سنواصل المقاومة لا تنتهي، وأن الذي لديه نهاية هو الكيان الصهيوني.

واعتبر أن الفلسطينيين داخل غزة وجدوا سبيلاً للجهاد، وجرروا تركيبة التغلب على الكيان الصهيوني، الذي من المؤكد لم يعد يستطيع توفير حياة مستقرة ليهود العالم ولا يمتلك قدرة المواصلة في مقابل شعب غزة.

وأعرب اللواء سلامي عن ثقته بأن الفلسطينيين الشجعان سيتحولون بإذن الله إلى أجمل قصة مبهراً للبشرية وأن أعداء الإسلام سيحرروها الخيبة.